

إصدار كتبه هادي بن عايض بن نورة عن حياة خادم الحرمين

# هامية المجد عبدالله



يعيش الشعب السعودي الشقيق هذه الأيام فرحة عارمة، متذكرا البيعة التي تحل هذه الأيام في ذكراها السادسة يوم بايع الملك عبدالله بن عبدالعزيز في بيعة تاريخية تعني لهم الكثير بعد ان وضع اسم بلدهم في مصاف الدول الكبرى وقام بنفسه بمتابعة شؤون شعبه فتحول رمزاً في حكاياتهم وأساطيرهم وحقق لهم أسباب الحياة الكريمة وحقق الأعباء عنهم وحقق لهم العيش الكريم وأصلح التعليم والصحة ودعم التنمية بكل أبعادها ولبس ثوب العهد السابع من حكمه وسط محبة غامرة من شعبه.

استطاع الأخ هادي بن عايض بن نورة في كتابه القيم «هامية المجد عبدالله» ان يسطر «بانوراما» رائعة لحياة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كل موافقه وأفعاله وانجازاته.

نعم نتفق مع مؤلف الكتاب الذي ختم إصداره بالقول لعشاق هذا الملك المتواضع الذي اسمه «عبدالله بن عبدالعزيز» ولقبه «خادم الحرمين الشريفين» ومنصبه «ملك» للمملكة العربية السعودية، وكيف استطاع ان يجمع الخصال العربية ليتحول الى رمز للحكايات والأساطير. لقد اخترت هذا الكتاب القيم اليوم، لأننا نعيش الذكرى السادسة لمبايعة خادم الحرمين الشريفين التي توافق السادس والعشرين من جمادى الآخرة وتشهدا المملكة العربية السعودية الشقيقة وهي تعيش ثورة كبيرة من التغييرات على مستوى الداخل والخارج وفي كل الأصعدة يقودها الملك المحبوب من شعبه المستجيب لمطالبهم.

هامية المجد عبدالله

أحسن المؤلف الأخ هادي بن عايض بن نورة بتسمية الكتاب «هامية المجد عبدالله» لأن أبنا متعب «اسم على مسمى» اتعب من بعده وقد بلغ نزوة المجد وهو يقود اليوم «الحوار الوطني» مع شعبه من خلال طرح القضايا التي كانت من «المحظورات» مثل قضايا المرأة والمذاهب والاختلاط في التعليم خاصة في ظل فقرة نوعية في التعليم بعد ان أصبح عدد الجامعات أكثر من 23 جامعة

مولد الملك ونشأته

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في العام 1343 هـ - 1924م في مدينة الرياض في كنف والده الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - الذي نشأه على الانضباط الديني والتواضع وضرورة تحفل تلقبات الوقت بتحمل الصبر والتعامل مع الأحداث بحجمها الطبيعي.

وهذا علته ما أدخل الملك عبدالله بن عبدالعزيز قلوب شعبه، لأنه كان على السدوم متواضعا مع البسطاء من الناس يتعامل معهم بأريحية ويستمع الى شكاوهم ومطالبهم دون تفرقة وهذا أهله إلى ان يعمل بصورة أكبر مع شعوب وحكومات العالم مما كوّن له رصيدا عمليا في هذه الديار في مشارق الأرض ومغاربها.

ثقافته

لا نبالغ حينما نقول ان جميع حكام المملكة العربية السعودية هم في الأساس تلاميذ وطلاب في مدرسة الإمام الملك عبدالعزيز - رحمه الله - لأنه مؤسس الدولة وقد ربى أجياله ومنهم الملك عبدالله على التمسك بالدين كتابا وسنة ودروسا عامة خاصة بالحكم والإدارة والقيادة والسياسة إضافة الى وجود معلمين وعلماء أكفاء كان لهم دور كبير في شخصية الملك عبدالله - الأمر الذي ساعده على صقل شخصيته وافتتاحه على العلوم المختلفة والثقافة وعلوم الحضارة مما أكسب سموه الجوانب الثقافية والسياسية والاقتصادية كما ان وجوده في أسرة الحكم منذ الصغر رّبه على كيفية التعامل مع الأحداث التي مرت بالمملكة العربية السعودية في محيطها الاسلامي والعربي والعالمي وأكد هي محضلة واسعة للمعرفة.

البيعة

بايع الشعب السعودي الشقيق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في يوم الاثني 26 جمادى الآخرة 1426 الموافق 1 اغسطس 2005م

وضع المملكة العربية

السعودية في مصاف

الدول الكبرى وفي

عده عزز دور

رجال الدين والمرأة

والشباب

ملك الشهامة أعماله

هامته ووضع نفسه

لخدمة شعبه وأتمته

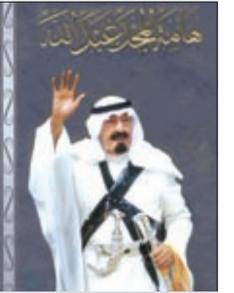
ودينه وجمع الصفات

العربية الأصيلة

والخصال الإسلامية

فتحول إلى رمز في

الحكايات والأساطير



غلاف الكتاب



هادي الجمعي

يلبس الملك عبدالله

بن عبدالعزيز ثوب

العهد السابع وسط

محبة غامرة من

شعبه بعد أن حقق

أحلامهم وأوصلهم

إلى العالمية

حقوق لهم أسباب

الحياة الكريمة وخفف

الأعباء عنهم وحفظ

حقوقهم في العيش

الكريم وأصلح التعليم

والصحة ودعم التنمية

بكل أبعادها

ملكا للمملكة العربية السعودية والأمير سلطان بن عبدالعزيز وليا للعهد، وقد ظهر منظر جميل لهذه البيعة التاريخية وبصورة عوية وطبيعية من جميع المواطنين السعوديين في كل مناطق المملكة بعيدا عن البروق والفتاح والجرارات التي تحدث في مثل هذه المناسبات إضافة الى البرقيات والرسائل و«العونة» للمبايعة والتهنئة بالحضور الشخصي والبرقيات، وحاول كل مواطن سعودي ان يعبر عن مبايعته بطريقته الخاصة.

الوجه الآخر للملك

الملك عبدالله بن عبدالعزيز ما أدخله قلوب الناس حتى من خارج المملكة العربية السعودية تلقائيتها العفوية وهو في حقيقة الأمر «إنسان» يمارس حياته العادية فهو محب لركوب الخيل والفروسية لذا يدعم هذا الاتجاه بقوة ويرعى البطولات الخاصة بهذه الهواية وهو محب «للقتض» يحرص على هذه الهواية وسافر إلى بلدان كثيرة في رحلات قصص كما أنه محب للصحراء يعيشها ويحرص على قضاء أوقات معينة فيها كلما وجد متسعاً من الوقت.

وله من الإبناء الذكور 17 وآخر هو الأمير فهد (توفي صغيراً).

رئاسة الحرس الوطني

لم يخفى الملك فيصل بن عبدالعزيز - طيب الله ثراه - عندما اختاره في العام 1384هـ - 1964 رئيسا للحرس الوطني الذي ضم أبناء المجاهدين الذين عملوا مع الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - كما ضم له أبناء البداية الذين ثاروا الروح العسكرية أيا عن جد خاصة أن الملك عبدالله له خبرة في القبائل في شبه الجزيرة العربية وتعيينه يعتبر نقطة انطلاق لتأسيس (جيش مؤسسة) وفق الحياة العسكرية العصرية وقد أولى الملك عبدالله بن عبدالعزيز - الحرس الوطني جيل عناية ووصلت عنايته بأسرهم وكان على السدوم قريبا منهم يطمئن عليهم ويتابع شؤونهم وصولا الى تربيهم الحيد وتوفير الحياة الكريمة لهم والأسرهم.

خدمة المشاعر المقدسة

يجمع كل المسلمين في العالم على قيام حكام المملكة العربية السعودية المتعاقبين بخدمة

من الدول الخليجية.

الحوار

منذ أن كان وليا للعهد كان واحدا من أبرز أسرة الحكم في الاستماع لجميع الشرائح في المجتمع السعودي وهي عادة اكتسبها من الملك المؤسس لمعرفة الرأي من المواطنين مباشرة تجاه كل القضايا وقد اكدوا بوصوله ملكا لهم عندما أصدر امرا ملكيا بإنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بتاريخ 1424/5/25هـ وسعى من خلاله إلى توفير البيئة المناسبة للحوار الوطني بين أفراد المجتمع وفتاته من (تذكور وإناث) بما يحقق المصلحة العامة ويحافظ على الوحدة الوطنية المدنية على العقيدة الاسلامية وذلك من خلال مجموعة من الأهداف ومنها تكريس الوحدة الوطنية في إطار العقيدة الإسلامية وتعميقها عن طريق الحوار الفكري والإسهام في صياغة الخطاب الاعلامي والإسلامي الصحيح المنبني على الوسطية والاعتدال داخل المملكة العربية السعودية وترسيخ آلياته ووسائله وترسيخ مفهوم الحوار وسكوايته في المجتمع ليصبح أسلوب حياة وضمناً لتفعيل مخرجاته، وقاد بنفسه هذا الحوار وناقش قضايا ومستجدات وعرض تجارب واقسام دورات تدريبية وكان له أثر كبير على القطاعات الحكومية الرسمية والقطاعين العام والخاص وتوطين العمل السعودي.

زيارات المدن

الجميل في الكتاب انه وفق الزيارات الداخلية لخادم الحرمين الشريفين في كل أنحاء المملكة العربية السعودية والتي تخللها اروع صور الحب والولاء للملك الودي سكن قلوب شعبه في كل منطقة زارها كما أتضح من خطابات الملك وهو يصرح بصدقه وحرصه على تقديم كل ما يستطيه كي يذلل لهم المعوقات والصعوبات وكيف استقبلوه بالعرضات وتطبيقات العادات والتقاليد المحيية على العلاقة الطيبة والود الجميل بين الحاكم والمحكوم.

ويحكمته وحكته استطاع ايضا ان يؤصل مكانة المملكة في قلوب الناس والشعوب ويرسم سياسة متوازنة وعلاقات انعكست إيجابا ليس على المستوى الخارجي فحسب بل وفي الداخل استفاد من ذلك المواطن السعودي بدوا من الدائرة الخليجية الى الدائرة

مكرماته

منذ تسلمه مهام الحكم والملك

العربية الى الدائرة الإسلامية الى الدائرة الدولية، متحملا هموم العرب وناقلمها الى الساحة الدولية وعلى رأسها القضايا العربية والإسلامية وما تعيها من زيارات خارجية للكثير من الدول لشرح هذه القضايا وحلها دبلوماسيا.

الملك الإنسان

هذا الباب وقفت طويلا اتعن في الكلام والصور وهي بحق تثبت إنسانية هذا الملك ذي الأبيادي البيضاء في مجالات مختلفة لدرجة ان توجهاته الإنسانية وصلت مختلف دول العالم وشعوبه المحتاجة وغير المحتاجة خاصة اهتمامه بقطاع الأطفال ومن منا ينسى له (الأطفال المنسيين وهم التوائم السيامية) التي أمر بإجراء العديد منها وهي اليوم علامة مضيئة للمملكة العربية السعودية بكل ما تحمله هذه العمليات من إنسانية ومبادرة تجاه الإنسان للإنسان.

الملك والصحافة

أحسن المؤلف الأخ الاستاذ هادي بن عايض بن نورة عندما سسلط الضوء في الكتاب على هذا الجانب ربما لأنه بالأساس صحافي ويفهم معننى اهتمام المسؤول بالصحافة؟ وكيف تعمل الصحافة في ظل ملك يؤمن بحرية الرأي و الحوار. أن من يتابع مقابلات الملك عبدالله وحواراته مع الصحف والفضائيات والمجلات يعي تماما ان الملك عبدالله يفهم لغة الصحافة وهذا ما دعاه الى تأسيس اول هيئة للصحافيين السعوديين 2003 تنظم هذه العلاقة في مهنة الصحافة.

العفو عند المقدرة

أحبنا الملك عبدالله بن عبدالعزيز كل القيم العربية الأصيلة والإسلامية السمحاء وفي مقدمتها الشهامة والنجدة وأغائة الملهوف والعفو عند المقدرة والتعاون على البر والتقوى. هذه الرؤية الشفافة لم يبقها الملك عبدالله في حدود النظريات والمثاليات بل طبقها عمليا وترجمها واقعا وله من المواقف ما يصعب حصرها في هذه المساحة.

منافسة

إذا قلنا ان الملك عبدالله بن عبدالعزيز يعيش مع شعبه حالة من التنافس في قضية من يحب الآخر أكثر؟ «فإننا لن نجد ديوانا أو سيارة أو بيتا أو مكتبا إلا وتتصدر صورة الملك المتواضع الذي احب شعبه فبإدله الحب لذا فهو قريب من الجميع يفتح لهم قلبه قبل ديوانه لذا لا تعجب ان شاهدت دموع الملك تنسقط وتهمر من أجل شعبه في المناسبات فهيننا لخادم الحرمين حب شعبه الاكاديمية التي مختلف البلدان وحسب كفاءات متخصصة للاستفادة من هذه الخبرات في المؤسسات السعودية.

أياد بيضاء

لم يترك خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جانبا من جوانب الخير الا طرقة ومن يتابع مكرماته وهباته وخيراته يعي أنه بين يدي ملك كريم يحب الخير ويسعى به وكم من مكرمة نالت المسجونين وهذه لفحة تسبقها لغفت انسانية كثيرة مثل تفويض اصحاب الأزملة وماشية وانغام اذا اصاب حلالهم مرض أو احتاجوا الى دعم منلما حصل في وادي الدواسر عندما نفقت الألاب من الإبل.

كلماته

احسن المؤلف جزاه الله خيرا عندما أقر صفحات لكلمات خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز في المناسبات أو عند التقائه بمواطنيه أو خطابه الى الحجاج والمعتمرين للمشاعر المقدسة أو في استقباله للحكام والقادة في المؤتمرات والملتقيات الداخلية والخارجية أو احاديث القلب المباشرة لمواطنيه عندما زارهم في مناطقهم ومدنهم وقراهم.

آخر الكلام

كتاب جميل ومتعمق يتحدث عن شخصية عربية اسلامية لها دورها المؤثر في الأحداث المحلية للمملكة العربية السعودية والعالمين العربي والاسلامي وتنمى على المؤلف ان يزيد هذا الكتاب بالانجازات المستجدة والأحداث التي دارت مؤخرا ومنها مكرمة هذا الملك المحبوب من شعبه وامته ومع التمنيات دائما لأهلنا في المملكة العربية السعودية حكما ومحكومين بالامن والرخاء والتنمية.